مجلة العلوم التربوية والنفسية
جامعة القصيم، المجلد (٩)، العدد (٢)، ص ص ٣٦٩-٤٢٠، (ربيع ثاني ١٤٣٧هـ/ يناير ٢٠١٦)

فاعلية التدريس التأملي في تنمية بعض الكفايات اللازمة في تلاوة القرآن الكريم وحفظه لدى الطلاب معلمي التربية الإسلامية بجامعة أم القرى

د. حمد بن مرضي الكلثم
أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشارك
كلية التربية، جامعة أم القرى

ملخص البحث. هدف البحث الحالي إلى تحديد مستوى الطالب المعلم في كفايات تلاوة القرآن الكريم وحفظه، ومعرفة فاعلية البرنامج القائم على التدريس التأملي في تنمية كفايات تلاوة القرآن الكريم وحفظه لدى الطلاب المعلمين تخصص تربية إسلامية بكلية التربية جامعة أم القرى.

واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وبطاقة الملاحظة كأداة للبحث. وبلغت عينة البحث (٧٠) طالباً موزعين بالتساوي على المجموعة التجريبية والضابطة. وتم تطبيق برنامج التدريس التأملي على المجموعة التجريبية، وتطبيق أداة البحث قبلياً وبعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة.

وقد توصل البحث إلى النتائج التالية:

١- إعداد قائمة بكفايات حفظ القرآن الكريم وتلاوته اللازمة لمعلمي القرآن الكريم، بلغت كفايات تلاوة القرآن الكريم، (١٤) كفاية رئيسية و(٨٧) كفاية فرعية. و كفايات لحفظ القرآن الكريم (١٠) كفايات رئيسية، و(٦٩) كفاية فرعية.

٢- أن المتوسطات الحسابية للمجموعتين في مستوى كفايات الطلاب المعلمين لتلاوة القرآن الكريم وحفظه لم تصل إلى الحد المقبول في مستوى الإتقان، والمحددة نسبته بـ (٨٠%)، مما يدل على وجود ضعف في مستوى أداء الطالب المعلم في التمكن من كفايات حفظ القرآن الكريم وتلاوته.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية الذي درست البرنامج القائم على التدريس التأملي في تنمية كفايات تلاوة القرآن الكريم وحفظه. وكان حجم تأثير البرنامج كبيراً حيث بلغت قيمة مربع إيتا ($\eta 2$) على التوالي (٠,٨٧) لكفايات التلاوة ، و(٠,٨٦) لكفايات الحفظ. مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على التدريس التأملي، في تنمية كفايات تلاوة القرآن الكريم وحفظه لدى الطلاب المعلمين تخصص تربية إسلامية، في كلية التربية، جامعة أم القرى.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم، الذي أمره الله عز وجل بترتيل القرآن فقال سبحان چ ث ث ڎ چ المزمل آية(٤)، وهو سبحان المتكفل بحفظه فقال عز شأنه چ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ چ الحجر آية(٩). ولقد وعد الله سبحانه وتعالى بالأجر الكبير والثواب العظيم على تلاوة القرآن، فقال تعالى چ ئا ئا ئه ئه ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې چ فاطر آية(٢٩)، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (ألَمَ) حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف) (رواه الترمذي)، كما قال عليه الصلاة والسلام (ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده) رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) رواه البخاري. فكانت أمة محمد هي أمة القرآن ، وأمة القراءة فوجد على مر التاريخ الكثير من الحفاظ المتقنين. وهي ميزة له كما يقول شحاتة(١٩٨٩م: ١٢٣) لذلك لم يخل عصر من العصور من طائفة تحفظه، وهذه خصيصة تميزه عن غيره من الكتب الأخرى، والعلة في ذلك ألا ينقطع عدد التواتر فيه ولا يتطرق إليه التبديل والتحريف.

والقرآن الكريم حتى يُتقن المسلم تلاوته، لابد أن يأخذه بالتلقي والمشافهة والسماع، وليس من خلال القراءة بالمصحف. ومن يتعرض لتدريس التلاوة لابد أن يمتلك كفايات خاصة تؤهله للنطق السليم للحروف وإخراجها من مخارجها، وتطبيق أحكام التجويد أثناء التلاوة، حتى يصبح قادراً على تعليم الطلاب على التلاوة السليمة. ولذلك فدور المعلم في تدريس التلاوة أساسي لا يمكن الاستغناء عنه فالكثير من أحكام التلاوة لا يمكن إدراكها والتعرف عليها إلا من خلال السماع والمشافهة؛ ، فلا يكفي لإجادة التلاوة معرفة أحكام وقواعد التجويد بل لابد من التدريب على تطبيق تلك الأحكام، كما أن رسم المصحف يخالف في بعض ألفاظه قواعد اللغة العربية المتعارف عليها قد يقع القارئ في اللحن ويتغير المعنى.

وهنا يتبين أن حفظ القرآن الكريم ليس عملاً سهلاً، ولكنه عمل يحتاج من الطالب للمتابعة والمذاكرة والمراجعة باستمرار حتى لا ينسى ولا يتفلت، كما أن تعليمه وتحفيظه يحتاج إلى معلم يمتلك كفايات خاصة تؤهله للقيام بدوره على الوجه الصحيح، وهذه الكفايات منها ما يرتبط بتلاوة القرآن وتجويده، ومنها ما يرتبط بتفسيره، ومنها ما يرتبط بتحفيظه، ومنها ما يرتبط بعلوم القرآن المختلفة. ومن هنا ندرك أن تدريس القرآن الكريم عملية تتطلب ممن يمارسها كفايات خاصة قد لا يتطلب توافرها في غيره؛ حتى يكون مؤهلاً لتعليم هذا الكتاب.

وحيث أنه لا يمكن الاستغناء عن المعلم في تدريس القرآن الكريم؛ لأن تعلم القرآن لا يتم إلا بالمشافهة والتلقي ممن يحسن التلاوة، ويجيد تطبيق أحكام التجويد، ويعطيها حقها ومستحقها، وأن يكون قادراً على تحفيظ التلاميذ وتمرينهم على طرق الحفظ وعلى التطبيق السليم لأحكام التجويد. فلابد من إعداده الإعداد المناسب، بما يتفق والأدوار المناطة به، ولابد أن يراعي في برامج إعداده الاعتبارات المتصلة بمهمته، وفي مقدمة تلك الإعداد التخصصي والإعداد المهني؛ إذ لابد أن يكون التأهيل في هذا المساقات مكافئاً لما يتوقع من المعلم أن يقوم به عند تدريسه ولكي يتمكن معلم القرآن من القيام بمهامه وأداء رسالته على أكمل وجه. ومما يزيد من أهمية الإعداد المهني اعتبارات عديدة ما يراها شلبي(٢٠٠٠م: ٣٦) منها تعدد الأدوار والمسئوليات التي ينبغي أن يقوم بها المعلمون؛ فمن أدوارهم أنهم منظمون وعارضون للمحتوى، وميسرون للتفاعل بين المتعلمين، ومحققون للتواصل، ومخططون، ومتخصصون في التقويم، وخبراء في التصميم التعليمي، وتشخيص الظواهر ووضع وسائل العلاج، ومستشارون وموجهون وخبراء في تنفيذ المنهج وتطويره.

وتفاعلاً مع قضية إعداد المعلم القضايا التي شغلت ولا تزال تشغل المهتمين بالعملية التربوية والتعليمية، فقد ظهرت اتجاهات عديدة في هذا المجال تهدف جميعها إلى تحسين برامج إعداد المعلم، مثل: التعليم المبرمج والتدريس المصغر، كما ظهرت فكرة الكفايات والأداء إلى غير ذلك من الأفكار التي يجري وراءها العالم ويحاول وضعها موضع

التجريب والممارسة العملية. ولقد أصبح الاتجاه نحو البرامج التعليمية القائمة على الكفايات والأداء اتجاهاً يحظى باهتمام كبير من المؤسسات التعليمية، ويؤيد ذلك العديد من الدراسات التي تناولت كفايات معلم التربية الإسلامية التي أوصت بضرورة الاهتمام بالكفايات التخصصية لمعلم التربية الإسلامية وإعداد برامج لتنميتها، وخاصة كفايات القرآن وعلومه، وخصوصاً بعد أن أظهرت نتائج بعض هذه الدراسات تدني تلك الكفايات لدى المعلمين مثل ودراسة يونس (١٩٨٨م)، ودراسة السبيعي (١٩٩٩م)، ودراسة حيدر(٢٠٠٠م)، ودراسة الدويش (١٤٢٢هـ)، ودراسة العمري (٢٠٠٣م)، ودراسة الدويش (١٤٢٨هـ)، ودراسة السلمي (١٤٣٠هـ)، ودراسة شاهين وزملائه (٢٠١٤م). وقد أوصت دراسة سالم (١٤٢٤هـ) بضرورة أن توفر برامج إعداد معلم العلوم فرص لإكساب الطالب المعلم الكفاءات التي تمكنه من التغيير والنمو في حياته المستقبلية ، ويتطلب ذلك أن تكون برامج الإعداد متجددة ، وتقوم على يد خبراء مجددين في كفاءاتهم العلمية والتربوية ، ومجيدين لها.

ويمكن اعتبار استخدام بعض الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وسيلة ناجعة في تنمية كفايات المعلم ، فالمعلم المتأمل والتدريس التأملي يُعد من المصطلحات الحديثة في مجال إعداد المعلم، وقد أثبت بعض الدراسات فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية الكفايات وفي التحصيل لدى المعلمين أو الطلاب، مثل دراسة بركات (٢٠٠٥م) ودراسة بلجون (٢٠١٠م) ودراسة الأستاذ (٢٠١١م). فالتدريس التأملي يسعى لجعل الطالب المعلم يركز في تغيير سلوكه وأدائه بشكل اكبر. ويولد لديه تساؤلات ونقد أثناء عملية التدريس تجذب طلابه وتُعمل فكرهم وعقولهم. فالمعلم في التدريس التأملي يتمتع بخصائص عديدة، فهو يحلل الموقف التعليمي، كما أنه على وعي تام بالحقائق التي يقدمها، ويتقبل النقد ومشاركات الطلاب ويتأملها حتى لو خالفت رأيه، ويفحصها، حتى يصل معهم إلى الأهداف المنشودة. فالتدريس التأملي استراتيجية حديثة في التدريس لها فاعلية ملموسة، وقد أوصت دراسة بركات (٢٠٠٥م) بضرورة تدريب الطلاب والمعلمين على استراتيجيات في التفكير التأملي. ولا تقف فوائد التدريس التأملي عند الطلاب المعلمين بل تنتقل

إلى الطلاب أنفسهم بالمدراس، ويؤكد ذلك القطروي (٢٠١٠م: ٤٧) بأنه يجعل الطالب يخطط دائماً ويراقب ويقيم أسلوبه في العلميات والخطوات التي يتبعها لاتخاذ القار، ويبقى أثر التعلم في عقل المتعلم، ويؤكد على التعلم ذي المعنى.

ومن هنا جاء هذا البحث الذي يسعى الباحث من خلاله لتنمية الكفايات الخاصة بمعلمي القرآن الكريم تلاوة وحفظاً، من خلال برنامج قائم على التدريس التأملي.

الإحساس بالمشكلة

حظي إعداد معلم التربية الإسلامية باهتمام كبير عند المختصين بمناهج التربية الإسلامية، وعند المسؤولين عنه في وزارات التربية والتعليم. ورغم هذه الأهمية إلا أن نتائج بعض الدراسات والأبحاث أكدت على تدني مستوى كفايات هؤلاء المعلمين في تدريس مواد التربية الإسلامية وبخاصة القرآن، وضعفاً في تلاوة القرآن ومن أهمها دراسة عطا (١٩٩٠م)، ودراسة المعجل (٢٠٠١م)، والشهاري (٢٠٠٢م)، ودراسة الدويش (١٤٢٢هـ)، ودراسة العمري (٢٠٠٣م)، ودراسة الصديق (٢٠٠٦م). كما لمست بعض الدراسات العلمية وجود ضعف لدى معلم التربية الاسلامية بشكل عام ومعلم القرآن الكريم بشكل خاص، وقامت بمحاولات لعلاج هذا الضعف ولتنمية مهارات المعلم مثل دراسة يونس (١٩٨٨م) ودراسة حسنين (١٩٩٨م) ودراسة سعيد (٢٠٠٠م)، ودراسة الصديق (٢٠٠٦م)، ودراسة الدويش (١٤٢٨هـ).

ومن خلال مقابلة الباحث الشخصية مع عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة أم القرى الذين يشرفون على التربية العملية للطلاب المعلمين في تخصص التربية الإسلامية بشأن أخذ حول مستوى الطلاب المعلمين وخاصة في تدريس القرآن الكريم، سواء دروس التلاوة أو الحفظ، أشاروا إلى تدني مستوى كفايات معلمي القرآن الكريم، بل قد يصل الأمر إلى عدم تمكن بعض الطلاب المعلمين من التلاوة السليمة للآيات القرآنية وكثرة الأخطاء أثناء التدريس، وقلة تطبيق أحكام التجويد. كما أكدوا على ضرورة الاهتمام برفع كفايات تلاوة القرآن الكريم وحفظه لدى الطلاب المعلمين تخصص التربية الإسلامية بجامعة أم القرى.

وكذلك من خلال إشراف الباحث على التربية العملية للطلاب وتدريسه لمقرر طرق تدريسه التربية الإسلامية (٢) وهو المقرر الذي يقدم مع التربية العملية في السنة الأخيرة من دراسة الطلاب للدبلوم التربوي وهم خريجي كلية الشريعة، وكلية الدعوة بجامعة أم القرى. لاحظ الباحث الكثير من جوانب القصور في أداء هؤلاء الطلاب وخاصة في امتلاكهم لمهارات تلاوة القرآن الكريم وحفظه، وطريقة

تدريسهم لطلابهم في المدراس خلال هذه المرحلة. سواء في تلاوتهم أو في تطبيق أحكام التجويد، أو تقويم تلاوة طلابهم وحفظهم، وتصحيح أخطاء الطلاب اثناء تدريسهم . فكل هذا ولد الشعور لدى الباحث بضرورة المساهمة في تنمية كفايات معلمي القرآن الكريم، لحل هذه المشكلة.

أسئلة البحث

تتحدد مشكلة البحث في تدني مستوى الطلاب المعلمين (تخصص تربية إسلامية) في الكفايات التدريسية اللازمة لهم، وهم الطلاب المعلمين الملتحقين بكلية التربية في جامعة أم القرى.

وللتصدي لهذه المشكلة فإن الدراسة الحالية تسعى إلى وضع برنامج مقترح لتنمية هذه الكفايات، وهذا يتطلب الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما الكفايات اللازمة لتلاوة القرآن الكريم وحفظه للطالب المعلم تخصص تربية إسلامية بكلية التربية بجامعة أم القرى؟

٢- ما مستوى كفايات تلاوة القرآن الكريم وحفظه عند الطالب المعلم تخصص تربية الإسلامية بكلية التربية جامعة أم القرى ؟

٣- ما فاعلية البرنامج القائم على التدريس التأملي في تنمية الكفايات اللازمة في تلاوة القرآن الكريم وحفظه لدى الطلاب المعلمين تخصص تربية إسلامية بكلية التربية جامعة أم القرى؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

١- معرفة كفايات تلاوة القرآن الكريم وحفظه واللازمة للطالب المعلم تخصص تربية إسلامية بكلية التربية بجامعة أم القرى.

٢- تحديد مستوى كفايات تلاوة القرآن الكريم وحفظه عند الطالب المعلم تخصص تربية إسلامية بكلية التربية جامعة أم القرى.

٣- معرفة فاعلية البرنامج القائم على التدريس التأملي في تنمية الكفايات اللازمة في تلاوة القرآن الكريم وحفظه لدى الطلاب المعلمين تخصص تربية إسلامية بكلية التربية جامعة أم القرى.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١- قد تفيد هذه الدراسة مخططي مناهج إعداد المعلم؛ حيث يمدهم بقائمة بالكفايات التدريسية اللازمة لمعلم القرآن الكريم، فتعينهم على تطوير البرامج الحالية، أوضع برامج جديدة في ضوء الكفايات.

٢- قد يفيد البحث القائمين على إعداد المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة؛ حيث يساعدهم على تقديم برامج لتدريب معلمي القرآن الكريم، والعاملين في الميدان، وذلك باقتباس بعض وحدات البرنامج المقترح حسب حاجة المتدربين.

٣- قد يفيد البحث الطلاب المعلمين تخصص تربية إسلامية بكلية التربية جامعة أم القرى؛ حيث من المتوقع أن ينمي البرنامج المقترح الكفايات التدريسية اللازمة لتلاوة القرآن الكريم وحفظه.

٤- قد يفيد البحث الباحثين وخاصة في مجال مناهج التربية الإسلامية؛ حيث يفتح المجال أمامهم للقيام بدراسات وبحوث أخرى تساعد على تحسين وتطوير أداء المعلم بصفة عامة، ومعلم القرآن وعلومه بصفة خاصة.

٥- الاستفادة من الدراسات العلمية في تطوير إعداد معلم التربية الإسلامية وتدريبه.

حدود البحث

يقتصر هذا البحث على:

١- بعض الكفايات الأدائية الخاصة بتدريس القرآن الكريم وعلومه التي يجب أن يتمكن منها الطالب المعلم بكلية التربية جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٢- الطلاب المعلمين من كلية الشرعية وكلية الدعوة وأصول الدين الملتحقين ببرنامج الإعداد التربوي بكلية التربية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، باعتبار أن هؤلاء الطلاب هم المتوقع تخرجهم، وقد أنهوا دراسة معظم المقررات في تخصصهم ، كما أنهم يقومون بتطبيق التربية العملية الميدانية في هذا المستوى.

٣- يقتصر تطبيق البرنامج على مجالي التلاوة ، والحفظ، نظراً لاتساع مجال البحث، ولتأكيد أعضاء هيئة التدريس الذين يشرفون على التربية العملية للطلاب المعلمين على أهمية هذه المجالين ، وحاجة الطلاب المعلمين إلى تنمية كفايات تدريسها.

مصطلحات البحث

١ – التدريس التأملي Defective Teaching:

يعرف عبدالرحمن (٢٠٠٥م: ٢٦) التدريس التأملي بأنه "قدرة المعلم على تبصير الأحداث والمواقف التعليمية التي تتم داخل الفصل الدراسي وتحليلها إلى عناصرها للوصول إلى استنتاجات، وتفسيرات تساعده في إجراء التعديلات المطلوبة لحل ما يعترضه من مشكلات تدريسية، وتحقق الأهداف التعليمية.

ويؤكد فوك Fook (١٩٩٩م: ٥) على أن التدريس التأملي يعني "القدرة على وضع الشخص بقوة داخل الموقف لمعرفة مدى قدرته على حساب تأثير فهمه، وتفسيره الشخصي للمكان، والفعل داخل محتوى محدد، وتنمية قدرته على التأمل النقدي لمعرفته الذاتية، ولمعرفة الآخر، خاصة عند مشاركته في علاقات قوية".

ويذكر عبدالسلام (٢٠٠٩: ١٤٢) بأن التدريس التأملي يعني "النظرة في كل ما يحدث داخل الفصل الدراسي، والتفكير فيما نفعل، والتفكير فيه إذا حدث بالفعل فعملية الملاحظة الذاتية والتقييم الذاتي كل ذلك بواسطة عملية جمع المعلومات حول ما يدور في الفصول الدراسية، وبتحليل، وتقييم هذه المعلومات نستطيع أن نميز، ونستكشف عملية التأمل الخاص بنا، ومن ثم يؤدي ذلك إلى التغييرات والتحسينات في التعلم".

ويعَّرف الباحث التدريس التأملي إجرائيا أنه : مجموعة من الإجراءات التي تجعل الطالب المعلم في التربية الإسلامية قادر على استبصار الموقف التعليمي، وتحليله، ومعرفة مواطن القوة والضعف لديه في تلاوة القرآن الكريم وحفظه، لأجل إجراء التعديلات المطلوبة في تعلمه، وحل المشكلات التدريسية، حتى يحقق الأهداف التعليمية المنشودة.

٢- الكفايات Competency:

الكفاية في اللغة : كما أوردها ابن منظور (١٤١٢هـ: ٢٢٥): الكفاية من كفى بمعنى يكفي كفاية إذا قام بالامر . ويقال : استكفيته أمراً فكفانيه ، ويقال كفاك هذا الأمر أي حسبك ، وكفاك هذا الشيء ، وكفاه ماأهمه كفاية ، وكفاه مؤونته كفاية وكفاك الشيء يكفيك واكتفيت به

وعرف الخوالدة (٢٠٠٣: ٩٩) الكفايات : قدرة الطالب / المعلم على امتلاك واستخدام متطلبات الموقف التعليمي من معارف ومهارات بسهولة ويسر وفاعلية.

ويعرف الباحث الكفايات إجرائياً بأنها : مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يجب أن يكتسبها معلم القرآن وعلومه من خلال أساليب التعلم المختلفة، ويظهرها في سلوكه التدريسي بمستوى معين من الأداء يتسم بالكفاءة والفاعلية، وهذا الأداء يمكن ملاحظته وقياسه داخل الفصل بواسطة أداة قياس تعد لهذا الغرض.

أدبيات البحث

أولاً: الإطار النظري

التدريس التأملي:

عُرف التدريس التأملي بتعريفات متعددة، نتيجة لاختلاف المنظور المرتبط بهذا التعريف سواء كان بالممارسة التأملية، أو بدور المعلم والمتعلم، أو بالتدريب والتطور المهني.

التدريس التأملي كما يعرفه عفانة واللولو(٢٠٠١: ٦) هو "قدرة المعلم على تبصر المواقف التعليمية، وتحديد نقاط القوة والضعف، وكشف المغالطات المنطقية في هذه المواقف، واتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة بناء على دراسة واقعية للموقف". وأما Fook (١٩٩٩: ٥) فيرى أن التدريس التأملي يعني "القدرة على وضع الشخص بقوة داخل الموقف لمعرفة مدى قدرته على حساب تأثير فهمه، وتفسيره الشخصي للمكان، والفعل داخل محتوى محدد، وتنمية قدرته على التأمل النقدي لمعرفته الذاتية، ولمعرفة الآخر، خاصة عند مشاركته في علاقات قوية". ومثله كذلك بركات (٢٠٠٥م :١٠٨) الذي يرى بأنه "قدرة الطالب على التعامل مع المواقف والأحداث والمثيرات التعليمية، بيقظة وتحليلها بعمق وتأني للوصول إلى اتخاذ القرار المناسب في الوقت والمكان المناسبين لتحقيق الأهداف المتوقعة منه". وعرف عبدالرحمن (٢٠٠٥م: ٢٦) التدريس التأملي بأنه "قدرة المعلم على تبصر الأحداث، والمواقف التعليمية التي تتم داخل الفصل الدراسي وتحليلها إلى عناصرها للوصول إلى استنتاجات وتفسيرات تساعده في إجراء التعديلات المطلوبة لحل ما يعترضه من مشكلات تدريسية، وتحقق الأهداف التعليمية".

كما عرفت صفاء علي (٢٠٠٨م: ١٦٩) التدريس التأملي أنه "هو مجموعة من الإجراءات، والخطوات التعليمية التي يقوم به كل من المعلم والتلميذ داخل الفصل وتحدث بشكل منتظم، ومتسلسل، ويكون الطالب خلالها ايجابياً، ونشطاً، وفعالاً في وصف، وتحليله، ونقد معرفته، وأفكاره، وتصوراته، وطرائق تفكيره، وبناء العلاقات، والخطط، وتصويبها، وتصويرها، وتطويرها". ومثلها دوابشة (٢٠٠٠م: ١٠) الذي عرف التدريس التأملي بأنه "مجموعة من الإجراءات التي تساعد التلميذ على القيام بعملية استقصاء ذهني نشط واعٍ ومتأنٍ حول قناعاته، ومعرفته المفاهيمية والإجراءات في ضوء الواقع الذي يعمل فيه، الوعي بمعنى جديد، مما يجعله قادراً على تكوين نظرية خاصة به للممارسات المرغوب في تحقيقها".

التدريس التأملي والعملية التعليمية:

إن عملية التأمل عملية فكرية، يُعمل فيه العقل من أجل الوصول بوضوح إلى الهدف المنشود، وإذا وجد لدينا معلم متأمل فسنجد تدريس تأملي يحث الطلاب على إعمال تفكيرهم التي تترجم إلى سلوكيات سليمة. ومصطلح (المعلم المتأمل) استخدمه شون صاحب نظرية شون الذي نادى باستخدام التفكير التأملي في مجال التربية والتعليم. ولهذا يعتقد بركات (٢٠٠٥م: ١٠٣) أن الكثير من التربويين يعدون نموذج شون بأنه ثورة في إعداد وتدريب المعلمين، واتبعه عدد كبير من الباحثين رافعين شعار شون القائل: المعلم الفعال هو المعلم المتأمل.

لذلك التدريس التأملي يسعى إلى المحافظة على أعلى مستويات الجودة في عملية التدريس، لأنه يحقق منوماً مهنياً للمعلم، ونجاحاً متفوقاً للطالب. ولهذا أصبح التدريس التأملي مهماً جداً ومن أهم مداخل التعليم. ويرى العبدالكريم (١٤٢٤هـ) أن الممارسة التأملية تعتبر منهجا فعالا للتطوير المهني. وقد ظهرت فكرة الأداء التأملي مقابلة لطريقة الأداء التقليدية القائمة على العمل الميكانيكي. ويؤيد ذلك أوسترمان، وكوتكامب (٢٠٠٢م: ٤٠) بأن التدريس التأملي يسهم في زيادة الممارسة التأملية للمعلمين في الصف، وتعد وسيلة يستطيع بها المتأملون أن يطوروا مستوى الوعي بالذات عن طبيعته الحالية، كما أنه وسيلة من أجل التطوير المهني.

إن مدخل التأمل في التدريس هو مدخل حديث، ومهم يرفع من كفاءة التدريس ويحسنها، ويتلافى الأخطاء أثناء الممارسة، ويقومها، ويطورها. ويضيف عبدالسلام (٢٠٠٩م: ١٢٣) على أن التدريس التأملي كما أنه مدخل للتطوير، فهو وسيلة لتحسين العمليات الصفية، والمخرجات، ولتنمية الدافع الذاتي للمعلمين، و يساعد المعلمين على الانتقال من مستوى الأداء الروتيني إلى المستوى الذي فيه توجيه إجراءاتهم، وتصرفاتهم يتم من خلال التفكير التأملي.

وللتدريس التأملي أهمية كبيرة، تحدث عنها كثير من التربويين، ويمكن إجمال تلك الأهمية على النحو التالي:

١- التدريس التأملي يفيد المعلمين المبتدئين من خلال تنمية الكفايات الخاصة بمهارات تدريسية معينة يمارسونها في الميدان، أما المعلمون الأكفاء من ذوي الخبرة المحدودة، فيعد التدريس التأملي بالنسبة لهم وسيلة للنمو المهني الذاتي لكي ينتقلوا إلى مستوى أعلى من الكفاءة.
٢- التدريس التأملي بأنه يدفع المعلمين نحو الربط بين ما يتعلمونه، وما لديهم من معارف، ومهارات، واتجاهات يمارسونها في الميدان. راشد (٢٠٠٣: ١٥٥)
٣- التدريس التأملي يساعد المعلمين في زيادة الحرية الأكاديمية والتخلص من السلوك الروتيني، والتفاعل أثناء التبصر بجذب انتباههم وتحديد سلوكهم . دوابشة (٢٠٠٠م: ٢١).
٤- يساعد المعلم على وضع استراتيجيات لتطبيق المعرفة الجديدة في المواقف المعقدة ، ويجعل المعلمين أكثر وعياً بمستوى تقدمهم وتقدم طلابهم التعليمي، وأكثر قدرة على اختيار .
٥- يتيح للمعلمين الوقت الكافي للتأمل في ممارستهم التدريسية والاهتمام بقراراتهم التعليمية.
٦- يعزز التغير المفاهيمي، والقدرة على الاستفسار لدى المعلمين والتلاميذ.
٧- يساهم في إحداث تغيرات أو تحسينات إيجابية في الأداء التعليمي للمعلم في سياق لفصول الدراسية.
٨- يساعد المعلمين على تنمية ممارسة، وتنمية مهارات التأمل لدى تلاميذهم. سعاد (٢٠٠٩م: ٢٧).
٩- إن استخدام التدريس التأملي يساعد على توضيح، وتحليل القناعات، والمعتقدات المغروسة تحت مستوى الوعي لدى المعلم؛ لتحقيق تغير سلوكي وأداء أفضل عنده، وعند تلاميذه. المزروع (٢٠٠٨م: ٨)
١٠- التدريس التأملي يجعل المعلم على وعي بكافة ممارساته داخل الفصل، بل ويساعده على تبرير اللجوء لممارسات بعينها، مما يؤدي إلى تحقيق أهداف مرغوب فيها.
١١- التدريس التأملي يساعد المعلم على تجنب التحيز لأدائه، وممارسته، فالمعلم يوبخ نفسه عند إخفاق تلاميذه في إحراز الأهداف

المنشودة مما يدفعه للوقوف على أسباب الخطأ، والإجراءات اللازمة للعلاج.

١٢- التدريس التأملي يشيع روح الحيوية، والنشاط داخل الفصل، فالمعلم يُخضع ممارسته داخل الفصل، وبصفة دائمة لعملية نقاش مما يجعل التدريس بمثابة تحدٍ لقدراته يدفعه للأجود. سليم وعودة(٢٠٠٩م: ٢١)

وتأسيساً على ما سبق يمكن القول أن التدريس التأملي مطلب مهم في العملية التعليمية للمعلم وللطالب على حد سواء، وخاصة بالنسبة الطالب المعلم في تخصص التربية الإسلامية في هذه المرحلة التي تعتبر مرحلة إعداد لهم. مما يستوجب تدريبهم على استراتيجيات تدريس حديثة، فالتدريس التأملي يجعل من المعلم والمتعلم شريكين اساسين في العملية التعليمية، ، مما يجعل التعلم أكثر جودة، وفاعليه. فالملاحظة، والتأمل، والتعديل كلها تعد عناصر مهمة في العملية التربوية، ومن المهم جداً امتلاك الطلاب المعلمين القدرة على استخدام هذه العناصر.

الكفايات

مفهوم الكفاية

إن مصطلح الكفاية هو مصطلح تربوي اخذه حقه في الدراسة البحث عن التربويين، ومع ذلك لم يتفقوا على معنى محدد متفق عليه للكفاية. وعلى الرغم من كثرة هذه التعريفات إلا أن المتمعن فيها والمتأمل يجد أنه ليس ثم اختلاف كبير في المفهوم، بل هو تقارب وتكامل فيما بين تلك التعريفات.

ومن تلك التعريفات للكفاية ما عرفه مرعي (٢٠٠٣م :٢٥) بانها المقدرة على عمل شيء بكفأة وفعالية، وبمستوى معين من الأداء". وعرفها العيوني (١٤١٣هـ: ٤٨) بأنها " مجموعة من المهارات والقدرات التي يمكن أن يكتسبها المعلم في أثناء فترة الإعداد ، أو من خلال الخبرة والتوجيه ، تساعده على القيام بالتدريس الناجح. كما عُرفت الكفاية عند بنجر والسبحي (١٩٩٣م: ١٦٠) بأنها " قدرة المعلم وتمكنه من أداء سلوك معين يرتبط بما يقوم به من مهام تربوية وتعليمية في التدريس بحيث تشمل المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالتدريس ، وتؤدى بمستوى كامل الإتقان ينعكس أثره على سلوك التلاميذ بشكل يمكن ملاحظته في سلوك أو أداء المعلم. وعرفها ساسي (١٩٩٨م: ٢٣) بأنها " مجموع المعارف ومهارات الفعل ومهارات الوجود". ويستعرض الناقة (١٩٩٧م: ١٠) بعض التعريفات للكفاية " فعرف هوستون وهاوسام الكفاية بأنها: امتلاك المعلومات والمهارات والقدرات المطلوبة. وهي تركز على القدرة على العمل. ويعرفها هيتلمان بأنها: القدرة على أداء سلوك ما. ويعرفها بوريش بأنها: المهارات والسلوك والأداء الذي يتوقع أن يظهره الفرد عند إكمال عملية التدريب. وعرفها الفرا بأنها: مجمل سلوك المعلم الذي يتضمن المعارف والمهارات والاتجاهات بعد المرور ببرنامج محدد ينعكس أثره على أدائه ويظهر من خلال أداة قياس خاصة تعد لهذا الغرض.

ومما سبق من التعريفات يمكن القول أن تلك التعريفات تتكامل فيما بينها لتحقق مفهوم شاملاً للكفاية، فهي تصف القدرة على أداء عمل معين. كما تصف أن هذه القدرة غير متميزة لكنها كافية. وتبين ان هذه

القدرة تتطلب مهارات مناسبة للعمل المطلوب. ومن جانب آخر نجد أن تلك التعريفات مرتبطة بالأدوار والمهام التعليمية التي ينبغي أن يقوم بها المعلم، ولديه القدرة على أداء هذه الأدوار والمهام. كما أنها متربطة بتوفر المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة، وبمستوى ممارسة هذا الأداء من خلال معايير وأدوات يقاس بها.

أنواع الكفايات

تصنف الكفايات إلى أنواع كثيرة ومتعددة فمنها الكفايات الشخصية ، والتخصصية ، والمعرفية، والأدائية ، والانفعالية ، والتدريسية ، واللغوية ، وكفايات النتائج . فالتربويين يأخذون بهذه الأنواع ويوزعونها إلى ثلاث أو اربع أو خمس كفايات ويقمون بدمج بعضها ببعض. ولكن في حقيقة الأمر فالموضوع هو اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد. وكل الأنواع السابق ذكرها تجمع على عدة أمورها منها: أن الأداء السلوكي يعتمد على معارف وحقائق ونظريات، ويعبر عن هذا الأداء السلوكي بمجموعة من الحركات والأفعال، ويكون الناتج لهذا الأداء هو سلوك يحدد بمستوى معلوم، ويحكمه مجموعة من المعايير والاتجاهات والقيم.

ولهذا يرى الباحث أن أنواع الكفايات هي خمسة على النحور التالي :

١- الكفايات الشخصية. وهي التي تتناول الخطوط العامة لشخصية المعلم كالخصائص الجسمية، والعقلية، والأخلاقية، والقيادية.

٢- الكفايات العلمية. ويقصد بها القدرة على ممارسة عمل أو مجموعة من الأعمال، وتشمل المعلومات والحقائق واستخدام أدوات المعرفة في الميادين العملية.

٣- الكفايات الأدائية. ويقصد بها السلوكيات التدريسية والقدرات التي يستطيع المعلم اكتسابها؛ لتصبح جزءاً من سلوكه ويستطيع أداءها بنجاح في الموقف التدريسي.

٤- كفايات النتائج. ويقصد بها القدرة على الوصول إلى النتائج، وأن المعلم قادر على إحداث نتيجة مرغوبة، أو تغير مرغوب في أداء طلابه. وهذا هو الهدف الأساسي للتعليم.

٥- الكفايات اللغوية. ويقصد بها المعرفة والقدرات اللغوية الضرورية التي يجب أن يكتسبها المعلم، وتمكنه من استخدام اللغة العربية في عملية بالتدريس.

وسيقتصر البحث الحالي على الكفايات الأدائية باعتبار أن الأداء يعتمد على ما حصله الفرد وما يمتلكه من الكفايات الأخرى. فتشير كفايات الأداء إلى المهارات والقدرات التي يظهرها الطالب المعلم. كما أن الكفايات الأدائية تشمل على قدرة المعلم على إظهار سلوك واضح في المواقف التعليمية التدريبية والحقيقية، فهي تتعلق بأداء المعلم بالإضافة إلى المعرفة، ومعيار تحقق الكفاية هنا هو قدرة المعلم على القيام بأداء المهام التعليمية المطلوبة. ووجود هذه الكفايات الأدائية يمكن المعلم من: تحديد الأهداف السلوكية، واختيار الوسيلة التعليمية الملائمة وحسن استعمالها، وتهيئة أذهان التلاميذ لموضوع الدرس، وتشجيعهم على المشاركة وطرح الأسئلة، وعرض عناصر الدرس عرضاً منطقياً، وتوزيع الوقت وتنويع طرق التدريس، والتمكن من مهارات طرح الأسئلة على الطلاب، وتلخيص الدرس والاستفادة من الكتاب المدرسي، والإشارة لمصادر المعلومات، وتعزيز استجابات الطلاب، والقدرة على التطبيق العملي للموضوعات، والعناية بتحديد الواجبات المدرسية ومتابعتها.

ثانياً: الدراسات السابقة

إن الدراسات العلمية التي تتناول التدريس التأملي ومواد التربية الإسلامية قليلة جداً حسب إطلاع الباحث، ولذلك يمكننا تقسيم الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع هذا البحث إلى قسمين رئيسيين:

الأول حول الدراسات التي تناولت موضوع كفايات ومهارات تعليم القرآن ومن هذه الدراسات التي اهتمت بكفايات الطلاب المعلمين للقرآن الكريم على وجه الخصوص دراسة يونس (١٩٨٨م)والتي هدفت إلى بناء برنامج لتنمية الكفايات النوعية الخاصة بتدريس القرآن الكريم لدى طلاب كلية التربية. واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، كما أعد الباحث قائمة من مهارات تلاوة وتدريس القرآن بلغت (١٣٢) مهارة/ منها(١٣) كفاية أدائية، كما أعد الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة لقياس الأداء التدريسي للتلاوة، واختبار تحصيلي؛ لقياس الجانب المعرفي للكفايات. وبلغت عينة البحث (٣٣) طالباً من الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة حلوان، وأعد الباحث برنامج لتنمية بعض الكفايات التي أظهرت النتائج تدني مستوى الطلاب المعلمين فيها. وقد أظهرت النتائج تحسن مستوى الطلاب المعلمين في الجانب المعرفي للكفايات، وتحسن أداؤهم في أحكام التلاوة، مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الكفايات موضوع البحث. وهناك من اهتم بالمهارات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية بشكل عام، كدراسة حسنين (١٩٩٨م) والتي هدفت إلى بناء برنامج لتنمية بعض المهارات التدريسية اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية بالتعليم الابتدائي، ومعرفة مدى فاعليته في تنمية بعض جوانب القصور في تلك المهارات. واستخدم الباحث المنج شبه التجريبي، كما استخدم بطاقة ملاحظة أداء معلمي التربية الإسلامية كأداة لبحثه وفيها (٣٢) مهارة تدريسية، وكانت عينة البحث (٥٠) معلماً من معلمي التربية الإسلامية بالتعليم الابتدائي بمدينة أسوان بجمهورية مصر العربية. وخرج الباحث بنتيجة وهي وجود فروق ذات دلالة إحصائية(٠,٠٥) بين متوسط درجات أفراد العينة في جميع المجالات قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي مما يؤكد فاعلية البرنامج في تنمية المهارات المتدنية. وسعت دراسة سعيد

(٢٠٠٠م) إلى بناء برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطالب المعلم في ضوء متطلبات المنهج المطور في المرحلة الإعدادية، والتعرف على مدى فاعلية البرنامج في تنمية تلك المهارات وكفاياتها. واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي والوصفي، كما استخدم الاستبانة كأداة لبحثه، وبلغت عينة الدراسة (٥٠) طالبة معلمة من كلية البنات بجامعة عين شمس. ثم قام الباحث بإعداد برنامج مقترح لتنمية الكفايات والمهارات التي تم التوصل إليها وطبقه على عينة الدراسة. وبينت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج في تنمية الكفايات المعرفية والمهارات الشفوية والتدريسية اللازمة للطالب المعلم. ومن الدراسات التي اهتمت بتلاوة القرآن الكريم لدى الطلاب المعلمين دراسة المعجل (٢٠٠١م) والتي هدفت إلى تقويم مستوى طلاب الدراسات الإسلامية في تلاوة القرآن الكريم في بعض كليات دول مجلس التعاون الخليجي وعلاقته ببعض المتغيرات. واستخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسته، كما استخدم (اختبار شفوي لقياس الأداء – واختبار تحريري لقياس المعرفة) كأداة للدراسة. وبلغت عينة الباحث (٦١) طالباً من دول الخليج اختيروا عشوائياً، منهم (٢٥) طالب من المملكة العربية السعودية، و(٢٣) طالب من دولة الكويت، و(١٣) طالب من دولة الإمارات العربية المتحدة. وخرج الباحث بنتائج من أهمها أن (٥٧,٤) من الطلاب حصلوا على تقدير ضعيف في الاختبار الشفهي، و(٥٧,٥) حصلوا على تقدير ضعيف في الاختبار التحريري. وهناك دراسة اهتمت بأداء معلمي القرآن الكريم كدراسة الدويش (١٤٢٢هـ) والتي هدفت إلى معرفة الكفايات اللازمة لمعلمي القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وبطاقة ملاحظة، وطبقها على كامل مجتمع الدراسة (٨٨) معلم للقرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض التعليمية. وتوصل الباحث إلى نتائج من أهمها ضعف مستوى أداء المعلمين في الكفايات بشكل عام وصل إلى ٤٤%، ودرجة تحقق ٦٥%من الكفايات ضعيف أو ضعيف جداً. وكذلك من الدراسات التي اهتمت بكفايات معلمي القرآن الكريم دراسة الصديق (٢٠٠٦م) والتي هدفت إلى برنامج مقترح لتنمية كفايات تدريس القرآن

وعلومه لدى طلاب كلية التربية جامعة صنعاء، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي في دراسته، كما استخدم بطاقة الملاحظة كأداة لدراسته وحدد فيها (٦٠) كفاية للتلاوة والحفظ والتفسير. وبلغت عينته (٣٠) طالباً من الطلاب المعلمين بقسم القرآن وعلومه بكلية التربية – جامعة صنعاء بالجمهورية اليمنية، وهم بالمستوى الرابع المتوقع تخرجهم، كما أنهم يطبقون التربية العملية ايضاً، وقدم الباحث برنامج تدريبي للكفايات. وخرج الباحث بنتيجة مهمة وهي وجود فاعلية للبرنامج المستخدم في تنمية أداء كفايات الطلاب المعلمين في كل مجال من مجالات هذه الكفايات (التلاوة – التفسير –الحفظ) على حدة، وذلك بعد دراسة البرنامج عن أدائهم قبل دراسته، بلغت نسبة الإتقان في القياس البعدي لأداء الكفايات المتضمنة في البرنامج ككل (٨٤,١٠%). ومثل كانت دراسة الدويش (١٤٢٨هـ) التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج حاسوبي في تنمية مهارات تدريس القرآن لدى المعلمين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والتجريبي. كما استخدم الاستبانة والاختبار القبلي والبعدي كأداتين لدراسته، وبلغت عينة الدراسة (٤٠) معلم في مدينة الرياض لجميع المراحل التعليمية. وتوصل الباحث إلى نتائج منه أهمها: ضعف مهارات معلمي تدريس القرآن، وإلى فاعلية البرنامج في تنمية مهاراتهم التدريسية، واستخلاص (٨) مهارات رئيسية و(١١٣) مهارة فرعية لتدريس القرآن الكريم. وسعت دراسة المطرودي (٢٠١١م) إلى معرفة أثر شرح الآيات والفرق بين الرسم الإملائي والعثماني ومناقشة الأحكام التجويدية في إتقان مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض من خلال خطوات تدريس مقترحة. واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وبغت عينة الدراسة (٥٠) طالباً، وزعوا بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة. واستخدم الباحث الاختبار الشفوي كأداة لدراسته واحتوى على (١٤) سؤال متضمنة لمهارات التلاوة. وبعد تطبيق الباحث للخطوات التدريسية المقترحة خرج بنتيجة أن المجموعة التجريبية قد بلغت مستوى الاتقان المطلوب(٨٠%) في مهارتي الانطلاق والتجويد، بينما لم يصل تحصيلهم إلى مستوى الاتقان المطلوب

في مهارتي تفادي اللحن والترتيل. كما قام شاهين وزملائه (٢٠١٤م) بدراسة هدفت إلى معرفة أسباب ضعف طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات تلاوة القرآن الكريم وتجويده من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، ومن ثم وضع برنامج مقترح لعلاجها. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدموا الاستبانة كأداة للدراسة. وبلغت عينة الدراسة (٢٥٣) طالب وطالبة تخصص تعليم التربية الإسلامية ، (١٤) عضو هيئة تدريس في جميع فروع جامعة القدس المفتوحة. وكانت ابرز نتائج الدراسة أن أهم أسباب ضعف الطلبة يعود إلى قلة توجيه أعضاء هيئة التدريس للطلاب، وعدم تأكيدهم على ضرورة إتقان المهارات المطلوبة، وعدم ملائمة إجراءات التقويم لطبيعة مقرري القرآن الكريم والتجويد. ومن الأسباب ايضاً ضعف ممارسة الطلبة للتلاوة.

وأما القسم الثاني من الدراسات السابقة فهي الدراسات المتعلقة بالتدريس التأملي فهي كما ذكرنا سابقاً قليلة جداً في مجال التربية الإسلامية. ولقد أجرى بركات (٢٠٠٥م) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيل لدى عينة من الطلاب الجامعيين وطلاب الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وبلغت عينته (٤٠٠) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث وبين مرحلة التعليم الجامعي والثانوية العامة. واستخدم الباحث مقياس التفكير التأملي والاختبار التحصيلي كأدوات لدراسته. وتوصل الباحث إلى نتائج من أهمها: عدم وجود فروق جوهرية في تحصيل الطلاب العام تعزى لمستوى التفكير لديهم، وعدم وجود فروق جوهرية في مستوى التفكير التأملي تعزى لمتغير الجنس، مع وجود فروق في مستوى التفكير التأملي تعزى لمتغيرات الدراسة الأخرى. كما أجرت بلجون (٢٠١٠م) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى إتقان معلمي العلوم لممارسات التدريس التأملي وعلاقته بمستوى الكفاءة التدريسية لديهم. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (٨٩) معلماً ومعلمة للعلوم في مدراس مكة المكرمة وجدة والطائف، كما استخدمت الاستبانة وبطاقة الملاحظة للكفاءات التدريسية.

وتوصلت الباحث إلى نتائج منها: وجود علاقة دالة إحصائياً موجبة بين مستوى إتقان الممارسات التأملية في التدريس ومستوى الكفاءة التدريسية، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى إتقان الممارسات التأملية في التدريس لصالح المعلمات، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى إتقان الممارسات التأملية تعود لأثر اختلاف الخبرة المهنية. ومن الدراسات كذلك الأستاذ (٢٠١١م) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى القدرة على التفكير التأملي في المشكلات التعليمية التي يواجهها معلمي العلوم عند تنفيذهم للمهمات التعليمية في المرحلة الأساسية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (١٠٨) من المعلمين والمعلمات في مدارسة الحكومة ووكالة الغوث في المرحلة الأساسية بغزة. كما استخدم اختبار قياس مستوى التفكير التأملي كأداة لدراسته. وخرج الباحث بنتيجة أن مستوى القدرة على التفكير التأملي يقل عن المعدل الافتراضي (٧٠%)، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في مساوى القدرة على التفكير التأملي ترجع لمتغير الجنس أو المؤهل أو المؤسسة التعليمية، ولكن توجد فروق دالة إحصائياً ترجع لمتغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة الطويلة. وأجرت كروان (٢٠١٢م) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير التأملي لتنمية مهارة الإعراب لدى طلية الصف التاسع الأساسي. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وبلغت عينتها (١٣٨) منهم (٦٩) طالباً وطالبة مجموعتين تجريبيتين منها (٣٩) طالبة و(٣٠) طالب، ومثلها المجموعة الضابطة في غزة. واستخدمت الباحث الاختبار كأداة لبحثها، وخرجت الباحثة بنتائج منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي لمهارة الإعراب لصالح المجموعة التجريبية، وجود فاعلية كبيرة للبرنامج القائم على التفكير التأملي لتنمية مهارة الإعراب لدى طلبة التاسع الأساسي بغزة.

التعليق على الدراسات السابقة أوجه الاستفادة منها:

تعد دراسة يونس (١٩٨٨م) ، و دراسة الدويش (١٤٢٢هـ) ، ودراسة الدويش (١٤٢٨هـ) من اقرب الدراسات إلى الدراسة الحالية؛ حيث تشتركان في تناول كفايات تدريس القرآن الكريم عند المعلمين . إلا

أن دراسة يونس (١٩٨٨م) تتعلق بشكل خاص بكفيات التلاوة لدى طلاب كلية التربية وإعداد برنامج لتنميتها، وكذلك دراسة المعجل (٢٠٠١م) ودراسة الصديق (٢٠٠٦م) ودراسة شاهين وزملائه (٢٠١٤م) التي اهتمت بمستوى بالطالب المعلم سواء في مستوى تلاوته للقرآن الكريم، أو أسباب ضعف التلاوة، أو كفايات تدريسه. في حيت ركزت دراسة المطرودي (٢٠١١م) على مهارات إتقان التلاوة عند طلاب المرحلة الابتدائية. ومن ناحية أخرى فإن دراسة بلجون (٢٠١٠م) ودراسة الأستاذ (٢٠١١م) ركزت على التدريس التأملي واستخدامه في العملية التعليمية، وأما دراسة بركات (٢٠٠٥م) فاهتمت بمعرفة العلاقة بين التحصيل والتفكير التأملي لطلاب الجامعة والتعليم العام، كما أن دراسة كروان (٢٠١٢م) سعت لبناء برنامج قائم على التفكير التأملي لتنمية المهارات عند الطلاب.

وخلاصة القول أن دراسة يونس (١٩٩٨م)، و دراسة الدويش (١٤٢٢هـ) ،ودراسة الدويش (١٤٢٨هـ)، ودراسة الصديق (٢٠٠٦م) ودراسة المطرودي (٢٠١١م) ودراسة كراون (٢٠١٢م) تتشابه مع هذا البحث بمحاولة وضع برنامج لتنمية مهارات محددة. كما تعددت جوانب استفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة مثل: التعرف على مصادر اشتقاق الكفايات اللازمة لمعلم القرآن الكريم وعلومه، وتحديد فنيات بناء أدوات البحث الحالي وإجراءات تطبيقها. ومعرفة أهم الكفايات الأدائية اللازمة لتدريس القرآن وعلومه، وأخذ ما يناسب منها؛ لإضافته إلى قائمة الكفايات الخاصة بالبحث الحالي.

إجراءات البحث

منهج البحث

نظراً لكون البحث الحالي يستهدف قياس فاعلية التدريس التأملي في تنمية كفايات تلاوة القرآن الكريم وحفظه، فقد استخدم الباحث المنهج التجريبي – التصميم شبه التجريبي – الذي يستطيع الباحث بواسطة أن يعرف أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، وهي كفايات تلاوة القرآن الكريم، وكفايات حفظ القرآن الكريم.

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل : وهو التدريس التاملي والذي طبق على المجموعة التجريبية. وأما المجموعة الضابطة فطبق عليها الطريقة المعتادة.

المتغيرات التابعة : وهي كفايات تلاوة القرآن الكريم، وكفايات حفظ القرآن الكريم.

وتم تقديمه للطلاب المعلمين المجموعة التجريبية من قبل الباحث، من خلال تدريس مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية(٢) لموضوع تدريس القرآن الكريم، أما المجموعة الضابطة فدرست نفس الموضوع بالطريقة المعتادة.

مجتمع وعينة البحث

تمثل مجتمع البحث الحالي من جميع الطلاب المعلمين تخصص تربية إسلامية الذين يدرسون في نهاية برنامج الإعداد بكلية التربية، جامعة أم القرى في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٣/ ١٤٣٤هـ، ولديهم مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية (٢) والتربية العملية. ويبلغ عدد المجتمع الأصلي (١٧٠) طالباً. وقد تم اختيار عينة عشوائية منهم بلغ عددها (٧٠) طالباً، وتم تقسيمها على مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (٣٥) طالب ، والأخرى ضابطة وعددها (٣٥) طالب.

أدوات البحث

لتحقيق هدف البحث استخدم الباحث بطاقة ملاحظة لمعرفة مستوى الأداء التدريسي ومدى امتلاك الطلاب المعلمين لكفايات القرآن الكريم وحفظه.

ولبناء بطاقة الملاحظة قام الباحث بتحديد قائمة بكفايات تدريس تلاوة القرآن الكريم وحفظه.

يمثل إعداد هذه القائمة الخطوة الأولى التي تعتمد عليها خطوات البحث التالية، إذ لا يمكن تنمية الكفايات لدى الطلاب المعلمين (عينة البحث) دون تحديد ما يلزمهم من هذه الكفايات.

• إعداد الصورة الأولية لقائمة بكفايات تدريس تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتم ذلك من خلال الرجوع إلى :

- الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.
- الأدبيات التربوي للكفايات كأحد اتجاهات إعداد المعلمين.
- الأدبيات التربوي للكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية بشكل عام ومعلمي القرآن الكريم بشكل خاص.
- مقابلة مجموعة من المتخصصين والعاملين في ميدان تعليم التربية الإسلامية، وخاصة مشرفي ومعلمي القرآن الكريم.
- مقابلات مفتوحة استهدفت تحديد الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي القرآن الكريم.

وتم إعداد قائمة بكفايات تلاوة القرآن الكريم وحفظه على النحو التالي :

١- كفايات تلاوة القرآن الكريم بلغت (١٤) كفاية رئيسية، تتضمنن (٨٧) كفاية فرعية.

٢- كفايات حفظ القرآن الكريم بلغت (١٠) كفايات رئيسية تتضمن (٦٩) كفاية فرعية.

وبعد أن تم وضع قائمة بكفايات تلاوة القرآن الكريم وحفظه، تم عرضها على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية وعدد من مشرفي ومعلمي القرآن الكريم. وتم إجراء التعديلات المطلوبة.

ثم تم تصميم أداة البحث وهي بطاقة الملاحظة في ضوء هذه الكفايات.

التحقق من صدق بطاقة الملاحظة:

وللتحقق من صدق بطاقة الملاحظة تم عرضها على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية وعدد من مشرفي ومعلمي القرآن الكريم لإبداء الرأي حول وضوح عبارات البطاقة، الصحة العلمية ، الدقة اللفظية واللغوية وسلامة صياغتها. وقد تم إجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين.

ثبات بطاقة الملاحظة:

وللتأكد من ثبات الأداة بعد إعادتها لتقليل أثر الصدفة، تم إجراء تجريب البطاقة من قبل الباحث وملاحظ آخر تم تدريبه على بطاقة الملاحظة، وطبقت على عينة استطلاعية من الطلاب معلمي التربية الإسلامية (من غير عينة البحث في مجموعات أخرى) بلغت (٢٥) طالباً معلماً. ثم تم استخدم الباحث معادلة كوبر Cooper لحساب نسبة الاتفاق بين الملاحظين ، وقد بلغ متوسط الثبات (٩٥,٣٨%) وهو معدل ثبات مرتفع يشير إلى ارتفاع ثبات قائمة الكفايات.

إعداد الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة

وبعد إدخال تعديلات المحكمين وإجراء الصدق، والتأكد من ثبات الأداة (بطاقة الملاحظة) أصبحت في صورتها النهائية لاستخدامها في قياس مستوى أداء الطالب معلم في التربية الإسلامية في تلاوة القرآن الكريم وحفظه. وتكونت من (١٤) كفاية رئيسية و(٨٧) كفاية فرعية في تدريس التلاوة، و(١٠) كفايات رئيسية و(٦٩) كفاية فرعية في تدريس حفظ القرآن الكريم.(انظر الملحق)

برنامج التدريس التأملي

استخدم الباحث النموذج التأملي، وقام بإعداد دليل للتدريس وفق النموذج التأملي. وتم تقديمه للطلاب المعلمين المجموعة التجريبية من قبل الباحث. وقد تم تصميم البرنامج التدريس التأملي بعد الاطلاع على بعض الأدبيات التربوية المتعلقة ببناء وتصميم البرامج، والتي تناولت استراتيجيات التدريس التأملي. وبيان ذلك على النحو التالي:

١- **مدة البرنامج:** مدة أربعة أسابيع دراسية، بواقع(٦) ساعات اسبوعياً موزعة على يومين، وكل يوم (٣) ساعات.

٢- **أهداف البرنامج:** تم تحديد ما يلي :

أ) الأهداف العامة للبرنامج، يتمثل الهدف العام في تنمية كفايات تلاوة القرآن الكريم وحفظه لدى الطلاب معلمي التربية الإسلامية بجامعة أم القرى.

ب) تحديد الأهداف الإجرائية المرتبطة بكفايات تلاوة القرآن الكريم وحفظه المراد إكسابها للطلاب المعلمين، وهي (٢٤) كفاية رئيسية، متضمن لـ(١٥٦) كافية فرعية.

٣- **تحديد الفئة المستهدفة** : وهم الطلاب المعلمين تخصص التربية الإسلامية بجامعة أم القرى، والذين لم يسبق لهم دراسة أي مقرر يتعلق بالتدريس التأملي.

٤- **تحديد محتوى البرنامج وتنظيمه**: تم تحديد محتوى البرنامج وتنظيمه في ضوء أهداف البرنامج وذلك بعد الاطلاع على أدبيات التربية ذات الصلة بالدراسة الحالية، سواء المتعلقة بكفايات معلمي القرآن الكريم تلاوة وحفظاً، أو المتعلقة بالتدريس التأملي.

٥- **تحديد طرق وأساليب التنفيذ والتقويم للبرنامج** : في ضوء أهداف البرنامج تم تحديد الطرق والأساليب التالية : المحاضرة القصيرة والعروض التقديمية، أوارق العمل، استراتيجية التعلم التعاوني، خريطة المفاهيم ، استراتيجية مارزانو ، استراتيجية لعب الأدوار، والورش التعليمية، تكليفات منزلية، تدريس مصغر، أنشطة إثرائية. كما تم تحديد أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج، سواء كانت من قبل الباحث أو من قبل الطلاب المعلمين أنفسهم.

٦- **تحكيم البرنامج** (صدق البرنامج): عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، وذلك بهدف تحديد مدى ملاءمة الأهداف الإجرائية لمحتوى البرنامج، وملائمة أساليب التنفيذ وأوراق العمل، في تنمية كفايات تلاوة القرآن الكريم وحفظه من خلال برنامج قائم على التدريس التأملي. وتم التعديل في ضوء آراء المحكمين ، وبعد قيام الباحث بإجراء التعديلات والاقتراحات المطلوبة من المحكمين أصبح البرنامج يتمتع بصدق المحكمين ، وأخذ صورته النهائية.

تطبيق إجراءات البحث

بعد إعداد بطاقة الملاحظة، والبرنامج للتدريس التأملي، تم تطبيق بطاقة الملاحظة، وتقديم البرنامج للمجموعة التجريبية ثم تطبيق بطاقة الملاحظة مرة أخرى. وقد تم تطبيق أداة البحث من خلال ملاحظة الطلاب المعلمين في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وذلك من قبل زملائهم الذين يدرسون مقرر طرق تدريسية التربية الإسلامية (٢) في مجموعات أخرى من خارج عينة البحث، والعينة الاستطلاعية. حيث تم زيارة كل طالب معلم من قبل ملاحظين اثنين في نفس الوقت.

وكانت خطوات التطبيق لإجراءات البحث على النحو التالي

١- التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة، على المجموعة التجريبية، والضابطة.

٢- إدخال العامل التجريبي (التدريس التأملي) على المجموعة التجريبية.

٣- التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة، على المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة.

٤- عمل المعالجات الإحصائية من خلال برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: النتائج المرتبطة بالسؤال الأول وهو:

ما الكفايات اللازمة لتلاوة القرآن الكريم وحفظه للطالب المعلم تخصص تربية إسلامية بكلية التربية بجامعة أم القرى؟

في ضوء ما تم استعراضه من دراسات سابقة ، وإطار نظري، وأدبيات البحث العلمي المتخصصة بموضوع البحث، تم التوصل إلى الكفايات اللازمة لمعلمي القرآن الكريم تلاوة وحفظاً وبلغت (٢٤) كفاية رئيسية، متضمنة لـ (١٥٦) كفاية فرعية، وبيان ذلك على النحو التالي:

١- كفايات تلاوة القرآن الكريم بلغت (١٤) كفاية رئيسية، تتضمنن (٨٧) كفاية فرعية.

٢- كفايات حفظ القرآن الكريم بلغت (١٠) كفايات رئيسية تتضمن (٦٩) كفاية فرعية.

وتفصيل ذلك كما يلي:

أولاً: كفايات تدريس التلاوة

أن يكون المعلم قادراً على:

١- توجيه الطلبة إلى أهمية التلاوة وترغيبهم فيها، (وتتضمن ست كفايات فرعية).

٢- تدريب الطلبة على التزام آداب تلاوة القرآن وآداب استماعه، (وتتضمن ست كفايات فرعية).

٣- تلاوة الآيات للطلبة تلاوة صحيحة برواية حفص عن عاصم. (وتتضمن سبع كفايات فرعية).

٤- شرح الآيات شرحاً إجمالياً مختصراً. (و تتضمن سبع كفايات فرعية).

٥- تفسير المفردات الغامضة في الآيات في سياق المعنى الإجمالي. (وتتضمن خمس كفايات فرعية).

٦- تدريب الطلبة على القراءة السليمة لفواتح السور ذات الحروف المقطعة. (وتتضمن أربع كفايات فرعية).

٧- تدريب الطلبة على مراعاة رسم المصحف أثناء التلاوة. (وتتضمن ست كفايات فرعية).

٨- تدريب الطلبة على النطق السليم للحروف وإخراجها من مخارجها الصحيحة. (وتتضمن خمس كفايات فرعية).

٩- تدريب الطلبة على التزام أحكام الوقف أثناء التلاوة. (وتتضمن خمس كفايات فرعية).

١٠- تدريب الطلبة على الضبط السليم لبنية الكلمات. (وتتضمن خمس كفايات فرعية).

١١- تدريب الطلبة على التطبيق السليم لأحكام التجويد من إظهار وإدغام وإخفاء وإقلاب ومد وقلقلة .. إلى غير ذلك من الأحكام. (وتتضمن تسع كفايات فرعية).

١٢- استخدم الوسائل التي تساعد الطلبة على إتقان التلاوة، مثل الأشرطة التسجيلية. (وتتضمن سبع كفايات فرعية).

١٣- اتاحة الفرصة التلاوة لجميع الطلبة. (وتتضمن ست كفايات فرعية).

١٤- تصويب أخطاء الطلبة في التلاوة فور وقوعها. (وتتضمن تسع كفايات فرعية).

كفايات تدريس الحفظ:

أن يكون المعلم قادراً على :

١- ترغيب الطلبة في حفظ القرآن الكريم. (وتتضمن ست كفايات فرعية).

٢- عرض الآيات المراد حفظها بأكثر من وسيلة بحيث يجمع بين الرؤية والاستماع. (وتتضمن سبع كفايات فرعية).

٣- تلاوة الآيات للطلبة تلاوة صحيحة متأنية عن ظهر قلب برواية حفص عن عاصم. (وتتضمن سبع كفايات فرعية).

٤- توضيح أسباب نزول الآيات. (وتتضمن كفايتين فرعية).

٥- توضيح المعنى الإجمالي للآيات باختصار. (وتتضمن سبع كفايات فرعية).

٦- تفسير المفردات الغامضة في النص في سياق المعنى الإجمالي. (وتتضمن خمس كفايات فرعية).

٧- ارشاد الطلبة إلى طرق الحفظ السليمة. (وتتضمن ثمان كفايات فرعية).

٨- مساعدة الطلبة على حفظ الآيات والسور المقررة عليهم. (وتتضمن ثمان كفايات فرعية).

٩- اتاحة فرصة التسميع لجميع الطلبة. (وتتضمن ثمان كفايات فرعية).

١٠- تصويب أخطاء الطلبة في التلاوة في الوقت المناسب. (وتتضمن احدى عشر كفاية فرعية).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما مستوى كفايات تلاوة القرآن الكريم وحفظه عند الطالب المعلم تخصص تربية الإسلامية بكلية التربية جامعة أم القرى؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بتطبيق بطاقة الملاحظة على الطلاب المعلمين في تخصص التربية الإسلامية بجامعة أم القرى، قبل بدء البرنامج، وقبل بدء تدريس موضوع تعليم القرآن الكريم في مقرر طرق

تدريس التربية الإسلامية(٢). وبعد تطبيق الملاحظة على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تم إجراء المعالجات الحسابية التالية:

جدول رقم (١). مستوى الدلالة لكفايات تلاوة القرآن الكريم عند المجموعتين التجريبية والضابطة.

	الكفايات	المتوسط	الحسابي	الانحراف	المعياري	الدلالة
	أن يكون المعلم قادراً على :	الضابطة	التجريبية	الضابطة	التجريبية	
١	توجيه الطلبة إلى أهمية التلاوة وترغيبهم فيها.	٥١,١	٤٩,٧	٢١,٨	١٩,٤	٠,٣١٤
٢	تدريب الطلبة على التزام آداب تلاوة القرآن وآداب استماعه.	٣٩,٤	٤٢,٩	١٧,٦	١٤,٣	٠,١٤٢
٣	تلاوة الآيات للطلبة تلاوة صحيحة برواية حفص عن عاصم.	٥٥,٧	٥٧,١	١٩,٩	٢١,٤	٠,٢٦١
٤	شرح الآيات شرحاً إجمالياً مختصراً.	٤٥,٨	٣٨,٥	١٠,٧	١٢,٧	٠,٤٥١
٥	تفسير المفردات الغامضة في الآيات في سياق المعنى الإجمالي.	٤٤,١	٤٨,٨	١٨,٧	١٦,٩	٠,٤١٠
٦	تدريب الطلبة على القراءة السليمة لفواتح السور ذات الحروف المقطعة	٣١,٦	٣٥,٧	٢٢,٤	٢٤,٦	٠,٣١٢
٧	تدريب الطلبة على مراعاة رسم المصحف أثناء التلاوة.	٣٤,٤	٣٢,٩	١٥,٤	١٨,٣	٠,٢٦٥
٨	تدريب الطلبة على النطق السليم للحروف وإخراجها من مخارجها الصحيحة	٢٩,٥	٣١,٥	١٣,٨	١٥,٥	٠,٢١٤
٩	تدريب الطلبة على التزام أحكام الوقف أثناء التلاوة.	٣٩,٨	٣٥,٧	٩,٤	١١,٤	٠,٣٦١
١٠	تدريب الطلبة على الضبط السليم لبنية الكلمات.	٥٨,٦	٥١,٧	١٥,٤	١٣,٧	٠,٢٤٣
١١	تدريب الطلبة على التطبيق السليم لأحكام التجويد من إظهار وإدغام وإخفاء وإقلاب ومد وقلقلة .. إلى غير ذلك من الأحكام.	٤٣,٣	٤٠,٢	٧,٦	٩,٦	٠,٣١٤
١٢	استخدم الوسائل التي تساعد الطلبة على إتقان التلاوة، مثل الأشرطة التسجيلية.	٥٣,٧	٥١,٥	١٦,٤	١٢,٤	٠,١٥٢
١٣	اتاحة الفرصة التلاوة لجميع الطلبة.	٧٤,٢	٦٥,٩	٧,٣	١٤,٦	٠,٢٥١
١٤	تصويب أخطاء الطلبة في التلاوة فور وقوعها.	٥٠,٤	٥٤,٩	٢٣,٧	١٩,٢	٠,٣٨٧

جدول رقم (٢). مستوى الدلالة لكفايات حفظ القرآن الكريم عند المجموعتين التجريبية والضابطة.

	الكفايات	المتوسط	الحسابي	الانحراف	المعياري	الدلالة
	أن يكون المعلم قادراً على :	الضابطة	التجريبية	الضابطة	التجريبية	

	الكفايات	المتوسط	الحسابي	الانحراف	المعياري	الدلالة
	أن يكون المعلم قادراً على :	الضابطة	التجريبية	الضابطة	التجريبية	
١	ترغيب الطلبة في حفظ القرآن الكريم.	٤٩,٤	٥٣,٦	١٣,٤	١٥,١	٠,٤٦١
٢	عرض الآيات المراد حفظها بأكثر من وسيلة بحيث يجمع بين الرؤية والاستماع.	٤٦,١	٥٢,٤	١٩,٤	١٧,٣	٠,٣٥٧
٣	تلاوة الآيات للطلبة تلاوة صحيحة متأنية عن ظهر قلب برواية حفص عن عاصم.	٥٥,٦	٥٢,٤	١٧,٤	١٤,٧	٠,٣٦٩
٤	توضيح أسباب نزول الآيات.	٣٣,٩	٣٧,٧	١٦,٤	١٥,٩	٠,٢٥٦
٥	توضيح المعنى الإجمالي للآيات باختصار.	٤٧,٨	٤٦,٣	١٨,٤	١٦,٧	٠,١٤٢
٦	تفسير المفردات الغامضة في النص في سياق المعنى الإجمالي.	٥٦,٧	٥١,٩	١٤,٣	١٧,٢	٠,٣٦٤
٧	ارشاد الطلبة إلى طرق الحفظ السليمة.	٣١,٦	٣٥,٨	٢٠,٤	٢٣,٨	٠,٢٥٤
٨	مساعدة الطلبة على حفظ الآيات والسور المقررة عليهم.	٤١,٧	٤٣,٥	١١,٧	١٣,٤	٠,١٣٦
٩	اتاحة فرصة التسميع لجميع الطلبة.	٣٥,٧	٤٠,٦	٨,٧	١١,٣	٠,٢٨٧
١٠	تصويب أخطاء الطلبة في التلاوة في الوقت المناسب.	٦١,٣	٥٨,٣	١٦,٩	١٣,٩	٠,٣٣٩

يتضح من الجدول رقم (١) ومن الجدول رقم (٢) أن مستوى الدلالة في بطاقة الملاحظة لعينة البحث تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، مما يدل على تكافؤ المجموعتين قبل بدء البرنامج.

كما يتبين من الجدول رقم (١) أن المتوسطات الحسابية للمجموعتين في كفايات تلاوة القرآن الكريم لم تصل إلى الحد المقبول في مستوى الإتقان، والمحددة نسبته بـ (٨٠%) مما يدل على ضعف تمكن الطلاب المعلمين من كفايات تلاوة القرآن الكريم، وذلك في ضوء الكفايات المحددة سلفاً والمشار إليها في الإجابة عن السؤال البحثي الأول.

و يتبين كذلك من الجدول رقم (٢) أن المتوسطات الحسابية للمجموعتين في كفايات حفظ القرآن الكريم كفايات تلاوة القرآن لم تصل إلى الحد المقبول في مستوى الإتقان، والمحددة نسبته بـ (٨٠%) مما يدل على ضعف تمكن الطلاب المعلمين من كفايات حفظ القرآن الكريم، وذلك في ضوء الكفايات المحددة سلفاً والمشار إليها في الإجابة عن السؤال البحثي الأول.

وبالنظر إلى نتائج هذا البحث نجد أنها تتفق هذه الدراسة مع دراسة يونس (١٩٩٨م)، ودراسة المعجل (٢٠٠١م)، و دراسة الدويش (١٤٢٢هـ)، ودراسة الدويش (١٤٢٨هـ)، ودراسة الصديق(٢٠٠٦م)، ودراسة شاهين وزملائه (٢٠١٤م)، التي بينت ضعف كفايات معلم القرآن الكريم. وقد يرجع الباحث هذا الضعف لدى الطلاب المعلمين في تخصص التربية الإسلامية بجامعة أم القرى في كفايات تلاوة القرآن الكريم وحفظه لعدة اسباب منها:

١- أن الطلاب الملتحقين ببرنامج الدبلوم التربوي في البرنامج التتابعي بكلية التربية هم في الأصل ذوي معدلات تراكمية منخفضة في أغلب الحالات، وقبل التحاقهم ببرنامج الدبلوم. وبالتالي لم يكن مستغرباً أن تكون كفاياتهم ضعيفة دون الحد المقبول. وأما بقية الطلاب ذوي المعدلات العالية فهم بعد تخرجهم من برنامج البكالوريوس سواء في كلية الشريعة أو كلية الدعوة يكونون قد ذهبوا إلى سوق العمل في غير مهنة التعليم الذي يشترط التأهيل التربوي، ووجدوا لهم فرصة لبدء حياتهم العملية.

٢- إن طلاب كلية الشريعة وكلية الدعوة (وهم عينة هذا البحث) هم في الأصل متخصصين في تخصصات فرعية كالعقيدة والفقه والقضاء والثقافة والدعوة والحديث، وقلة منهم متخصص في القرآن الكريم وعلومه أو قسم القراءات. وبالتالي كانت أغلبية المواد التي درسوها كانت في المساق التخصصي في تخصصاتهم الأساسية، ولم يأخذوا إلا ساعات قليلة في مواد القرآن الكريم والتجويد. ولهذا كان تركيزهم فقط على تلاوة وحفظ السور المطلوبة منهم في مقررا القران الكريم، والتجويد، وليس معرفة كيفية تعليمه للآخرين.

٣- إن تدني مستويات كفايات الطلاب المعلمين في تلاوة القرآن وحفظه قد يُعزى إلى أنهم لم يدرسوا في البرنامج التربوي إلا مقرراً واحداً فقط متعلقاً بتدريس مواد التربية الإسلامية، وهو مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية(١). وأما مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية(٢) فهو يقدم لهم متزامناً مع برنامج التربية العملية، مما لا يوفر لهم الفرصة لامتلاك تلك الكفايات قبل نزولهم للتدريب الميداني.

٤- ومن الأسباب أيضا التي قد تُعزى إليها هذه النتائج كثرة أعداد الطلاب في المجموعة الدراسية الواحدة في مقررات القرآن الكريم، ومقررات طرق تدريس التربية الإسلامية. فيكون في بعض الأحيان عدد الطلاب في المجموعة الواحدة (٧٥-٨٠) طالب، وهذا لاريب أنه عدد كبير لمقررات يكون الجانب العملي مهم أكثر من النظري. وبالتالي تتحول هذه المقررات إلى مقررات نظرية لا تساعد الطالب المعلم على امتلاك الكفايات اللازمة لأداء الأدوار المناطة به في العلمية التعليمية.

ثالثا: الإجابة عن السؤال الثالث:

ما فاعلية البرنامج القائم على التدريس التأملي في تنمية الكفايات اللازمة في تلاوة القرآن الكريم وحفظه لدى الطلاب المعلمين تخصص تربية إسلامية بكلية التربية جامعة أم القرى؟

للإجابة على هذا السؤال قم الباحث بتطبيق أداة البحث وهي بطاقة الملاحظة على المجموعة التجريبية بعدما أخذت برنامج التدريس التأملي، وعلى المجموعة الضابطة التي درست بالطريق المعتادة، لموضوع تعليم القرآن الكريم في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية (٢). وبعد تطبيق الملاحظة على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تم إجراء المعالجات الحسابية التالية:

جدول رقم (٣). دلالة الفروق بين متوسطي درجات بطاقة الملاحظة في التطبيق القبلي والبعدي لمجموعتين التجريبية والضابطة باختبار"ت".

المجموعة	الكفايات	متوسط الفروق	مجموع	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة عند

			المربعات			مستوى ٠,٠٥
التجريبية	تلاوة القرآن	٦٩,٩	٢٥١٢	٩	١٣,٤	دالة
	حفظ القرآن	٧٠,٣	٢٣٦٨	٧	١٠,٢	دالة
الضابطة	تلاوة القرآن	٣٧,٦	٥٩٦٣	١١٠	٧,١	دالة
	حفظ القرآن	٣٤,٥	٥٤٦١	١٣	٥,٩	دالة

يتبين من الجدول رقم (٣) وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي، وذلك بالنسبة لمجموعتي التدريس التجريبية والضابطة.

جدول رقم (٤). دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة باختبار"ت".

المجموعة	الكفايات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
التجريبية	تلاوة القرآن	٨٥,٥	١٧,٥	١٨	٣,٢٥	دالة
	حفظ القرآن	٧٨,٦	١٣,٤	١٥	٣,٠٢	دالة
الضابطة	تلاوة القرآن	٥١,٣	٢٣,٨	١٧	٣,١١	دالة
	حفظ القرآن	٦١,٧	١٨,٢	١٢	٣,١٧	دالة

يتبين من هذا الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجوعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح المجوعة التجريبية.

حجم الأثر:

للتعرف على حجم تأثير المتغير التجريبي وهو (التدريس التأملي) في تنمية كفايات تلاوة القرآن الكريم وحفظه لدى معلمي التربية الإسلامية، يمكن حساب حجم التأثير عن طريق إيجاد قيمة مربع إيتا (η^2) كما هو مبين بالجدول التالي (٥) وهو يقوم بحساب قوة تأثير هذا المتغير

جدول رقم (٥). حجم تأثير المتغير التجريبي (التدريس التأملي) في تنمية كفايات تلاوة القرآن الكريم لدى المجموعة التجريبية.

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة مربع إيتا (η^2)	قوة التأثير
برنامج التدريس	تنمية كفايات تلاوة القرآن الكريم	٠,٨٧	كبيرة
التأملي	تنمية كفايات حفظ القرآن الكريم	٠,٨٦	كبيرة

ويتضح من الجدول السابق (٥) أن حجم تأثير التدريس التأملي في تنمية كفايات تلاوة القرآن الكريم وحفظه لدى معلمي التربية الإسلامية للمجموعة التجريبية كبير ، نظراً لأن قيمة مربع إيتا (η2) أعلى من (٠,٨) ، وهذا يدل على أن البرنامج التدريبي له حجم تأثير كبير، ويمكن تفسير هذه النتيجة عل أساس أن (٠,٨٧) و(٠,٨٦) من التباين الكلي للمتغير التابع (كفايات التلاوة ، وكفايات الحفظ) يرجع إلى تأثير المتغير المستقل (التدريس التأملي).

وبالنظر إلى جدول رقم (٣) الجدول الذي يتبين لنا وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي عند المجموعتين التجريبية والضابطة. وكذلك بالنسبة لجدول رقم (٤) فإنه يتبين لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجوعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح المجوعة التجريبية. كما يتبين لنا من الجدول رقم (٥) أن حجم تأثير التدريس التأملي في تنمية كفايات تلاوة القرآن الكريم وحفظه لدى معلمي التربية الإسلامية للمجموعة التجريبية كان كبيراً، لأن قيمة مربع إيتا (η2) أعلى من (٠,٨). وأن التباين الكلي للمتغير التابع (كفايات التلاوة ، وكفايات الحفظ) يرجع إلى تأثير المتغير المستقل وهو (التدريس التأملي).

ويتضح للباحث أن هذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسات العلمية، مثل دراسة يونس (١٩٨٨م)،ودراسة حسنين (١٩٩٨م)، ودراسة سعيد (٢٠٠٠م)، ودراسة الصديق (٢٠٠٦م)، ودراسة الدويش (١٤٢٨هـ)، ودراسة بلجون (٢٠١٠م)، ودراسة الأستاذ (٢٠١١م)، ودراسة كراون (٢٠١٢م)، ودراسة شاهين وزملائه (٢٠١٤م).

واستناداً على ما سبق ، وبصفة عامة أثبتت نتائج البحث الحالي قدرة التدريس التأملي، وأن البرنامج المعد من قبل الباحث قد أدى إلى تنمية كفايات تلاوة القرآن الكريم وحفظه لدى عينة الدراسة. ويعزو الباحث هذه النتائج إلى الأسباب التالية:

١- حداثة التدريس التأملي كأسلوب لتنمية كفايات معلمي القرآن الكريم، وكونه مصطلحاً جديد لا يعرف الطلاب المعلمين عنه شيئاً ولد لديهم الرغبة في الاستفادة منه بشكل كبير. وأخرج هذا البرنامج الطلاب المعلمين عن الإطار الذي وضعوا أنفسهم فيه لسنوات عديدة عندما كانوا طلاباً ويشاهدون طرق تدريس معلميهم لهم، والتي لم تتغير كثيراً حتى الآن. فكان هناك جمع بين المعرفة التربوية الجديدة المستقاة من نتائج الأبحاث العلمية من ناحية، وبين خبرات الطلاب المعلمين السابقة ومعارفهم من ناحية أخرى، حتى تكتمل الصورة لديهم حول الكفايات اللازمة لهم.

٢- التنوع في طرح ومناقشة الكفايات اللازمة لمعلمي القرآن الكريم تلاوة وحفظاً، والذي يوفره التدريس التأملي بطبيعة الحال. فكل فكرة أو أسلوب يساعد على تلاوة القرآن الكريم وحفظه بطريقة صحيحة كان يناقش بشكل تفصيلي، ومن ثم يصل الجميع إلى قرار واحد، إما إلى اعتماده أو تعديله أو تركه.

٣- التنوع في النشاطات المصاحبة للتدريس التأملي، ثم عرضها مرة أخرى للتأمل والحوار حتى يصل الطلاب المعلمين إلى المفهوم الجديد، واستيعابه جيداً. فكانت الوسائل التعليمية المتنوعة التي اعتمد عليها البرنامج، ولاسيما أشرطة الفيديو، والتطبيقات الإلكترونية، لها دور بارز في البرنامج.

٤- تقديم تغذية راجعة فورية في ممارسات التدريس التأملي، ومعرفة مواطن القوة والضعف في أداء معلم القرآن الكريم سواء كان الأداء لتلاوة القرآن أو حفظه. ومناقشة طرق تلافي الأخطاء، ووسائل زيادة مستوى الأداء.

٥- تبادل الخبرات بين الطلاب المعلمين أنفسهم في جو من الألفة والتأمل الهادف الذي يسعى لإيجاد طريقة مناسبة في تلاوة القرآن الكريم وحفظه. اضافة أن العمل الجماعي والتعاوني يُعد أساساً في التدريس التأملي، كما أن جو الحرية وعدم التكلف شجع الطلاب المعلمين على المشاركة الجدية في إجراءات البرنامج.

٦- تركيز برنامج التدريس التأملي على بعض الكفايات التي يعتقد الطلاب المعلمون أنفسهم أنه من المهم التركيز عليها أثناء تنفيذ البرنامج، فيشعرون أن هذه الكفاية لازمة لهم عند تدريس دروس التلاوة والحفظ للقرآن الكريم. لذا تشجع الطلاب المعلمين على تأمل كل كفاية والقيام بتحليلها، ونقدها، واقتراح بعض الأفكار لتحسين ممارستها.

٧- التدريب على استخدام التدريس التأملي خلال البرنامج ومراجعة أداء الطالب المعلم وتقويمه من قبل زملائه قبل تنفيذه على أرضع الواقع، وساعد هذا كثيراً على تلافي الكثير من الأخطاء التي كان من الممكن أن يقع فيها الطالب المعلم أثناء تنفيذ دروس التلاوة أو الحفظ للقرآن الكريم بالمدراس . فتوفرت الفرصة للطلاب المعلمين لكي يطبقوا ويتدربوا على ما سينفذ في واقع الفصل الدراسي.

٨- تقديم إطار نظري ومرجعي للتدريس التأملي، ساعد عينة البحث على الاطلاع عليه، ومعرفة أهميته وخطواته، مع امكانية التجريب والتعديل على الأداء خلال تعلمه. وترتيب موضوعات البرنامج على أساس البدء بالكفايات الفرعية التي تمثل أساساً لاكتساب غيرها من الكفايات الرئيسية.

كل الأسباب السابقة مجتمعة كان لها تأثير كبير في نمو كفايات تلاوة القرآن الكريم وحفظه لدى معلمي التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة أم القرى، عند الطلاب المعلمين في المجموعة التجريبية مقارنة بنظرائهم الطلاب المعلمين في المجموعة الضابطة، وذلك باستخدام

التدريس التأملي. وبالتالي فالبحث الحالي أظهر قدرة التدريس التأملي في كفايات تلاوة القرآن الكريم وحفظه لدى معلمي التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة أم القرى.

توصيات البحث

استناداً إلى النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- الأخذ بالاتجاهات الحديثة في إعداد معلمي القرآن الكريم ومعلمي التربية الإسلامية بشكل عام قبل دخولهم الخدمة العملية.

٢- استخدام التدريس التأملي، كأسلوب في محاضرات مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية، وتنفيذه من خلال أساليب كالتدريس المصغر.

٣- استخدام الاستراتيجيات الحديثة ذات الجوانب العملية في تدريس مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية (٢).

٤- توفير الامكانات المادية والبشرية عند تهيئة الطلاب المعلمين لممارسة مهنة التعليم، حتى يمكنهم اكتساب الكفايات اللازمة لهم، ولتحقيق الأدوار المناطة بهم.

٥- زيادة مقررات طرق تدريس التربية الإسلامية قبل التربية العملية بسبب تنوع مواد التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية. وهي ست مواد (القرآن الكريم، والتجويد، والتفسير، والحديث، والفقه، والتوحيد)، ولكل مادة أساليب واستراتيجيات تناسبها أكثر من غيرها.

٦- اضافة أنشطة مصاحبة لمقررات طرق تدريس التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، مثل الزيارات الميدانية لحلقات التحفيظ الدائمة في المسجد الحرام، لمشاهدة أساليب الحفاظ وطرق تعليم طلابهم الملتحقين دروس التلاوة والحفظ للقرآن الكريم.

٧- تحديد الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية قبل إعداد دورات تدريبهم قبل الخدمة، واثناء الخدمة.

٨- عقد دورات تدريبية لمعلمي القرآن الكريم لتدريبهم على كيفية استخدام استراتيجيات وطرق حديثة في التدريس من شأنها تنمية الكفايات اللازمة لهم المختلفة لدى طلابهم.

مقترحات البحث

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث إجراء بعض الدراسات العلمية التي يمكن أن تكون مكملة لهذا البحث ومنها ما يلي :

إجراء مزيد من الدراسات في مجال تعليم التربية الإسلامية في موضوعات متنوعة مثل:

١- دراسة حول الكفايات اللازمة لمعلمي مواد التربية الإسلامية الأخرى (التوحيد والتفسير والحديث والفقه).

٢- دراسة حول مشكلات تدريس التلاوة والحفظ للقرآن الكريم في مدراس التعليم العام.

٣- دراسة مقارنة بين طرق تدريس القرآن الكريم في حلقات المساجد وفي مدارس التعليم العام.

٤- دراسة ارتباطية لمعرفة العلاقة بين مستوى مهارات الطلاب في تلاوة القرآن الكريم وحفظه وبين تخصصات معلميهم الفرعية في التربية الإسلامية.

المراجع

[١] القرآن الكريم.
[٢] ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (١٤١٢هـ) لسان العرب، مصر : المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر.
[٣] الأستاذ، محمود حسن (٢٠١١م) مستوى القدرة على التفكير التأملي لدى معلمي العلوم في المرحلة الأساسية بغزة، بحث منشور في مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد (١٣) العدد(١) B.
[٤] أوسترمان ، كارين وروبرت، كوتكامب (٢٠٠٢م) "الممارسة التأملية للتربويين، ترجمة منير الحوراني، الإمارات العربية المتحدة، العين دار الكتاب الجامعي للطباعة والنشر.
[٥] البخاري . محمد بن اسماعيل .(١٤١١هـ) . صحيح البخاري . دار الفكر : دمشق.
[٦] بركات، زياد أمين (٢٠٠٥م) العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيل لدى عينة من الطلاب الجامعيين وطلاب الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية ، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، المجلد السادس العدد الرابع.
[٧] بلجون، كوثر (٢٠١٠م) على مدى إتقان معلمي العلوم لممارسات التدريس التأملي وعلاقته بمستوى الكفاءة التدريسية لديهم، بحث منشور ،الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
[٨] بنجر ، فوزي ، وعبدالحي السبحي ، (١٩٩٣م) طرق التدريس واستراتيجياته، دار زهران للنشر والتوريع ، جدة .
[٩] الترمذي، محمد بن عيسى .(١٤٠٨هـ). صحيح سنن الترمذي . تحقيق محمد ناصر الدين الألباني . مكتبة التربية العربي لدول الخليج : الرياض .
[١٠] حسنين، أحمد عبدالله محمد (١٩٩٨): برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات التدريسية

اللازمة لمعلمي التربية الدينية الإسلامية بالتعليمي الابتدائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بأسوان، جامعة جنوب الوادي.

[١١] حيدر، أحمد سيف (٢٠٠٠م) تقويم مستوى الأداء للكفايات التدريسية لدى المعلمين في التربية العلمية من وجهة نظر مشرفيهم، بحث منشور في مجلة الدراسات والبحوث التربوية، العدد ١٠.

[١٢] الخوالدة، ناصر أحمد (٢٠٠٣م) درجة ممارسة الطالب / المعلم في برنامج التربية العملية للكفايات التعليمية اللازمة لتعليم مادة التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية. بحث منشور في مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد الثامن عشر، العدد الأول، عمان، الأردن.

[١٣] دوابشة، بلسم عبدالفتاح زيد (٢٠٠٠م) "أثر استخدام منحى التعليم التأملي على التحصيل العلمي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة الكيمياء في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم محافظة نابلس واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

[١٤] الدويش، محمد عبدالله (١٤٢٢هـ) تقويم أداء معلم القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض في ضوء الكفايات اللازمة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

[١٥] الدويش، محمد عبدالله (١٤٢٨هـ) برنامج حاسوبي مقترح لتدريب معلمي القرآن الكريم في مراحل التعليم العام على مهارات تدريس القرآن الكريم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

[١٦] راشد، حازم محمود (٢٠٠٣م) فاعلية التدريس التأملي في تنمية بعض الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية للتلاميذ ثنائي اللغة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٥٠)، ص ص ١٥١-١٨١.

[١٧] ساسي، نور الدين (١٩٩٨م) تكوين معلمين مهنيين، إدارة التربية والمركز العربي للتعريب والترجمة، دمشق.

[١٨] سالم ، محمد محمد (١٤٢٤هـ) دراسة تحليلية تقويمية لبرامج إعداد معلم العلوم الشرعية في كليات التربية بالجامعات السعودية ، مركز البحوث بكلية التربية ، جامعة الملك سعود : الرياض.

[١٩] السبيعي، غادة عبد الرحمن (١٩٩٩)."تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بدولة قطر في ضوء الكفايات التعليمية اللازمة لتدريس هذه المادة "، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

[٢٠] سعاد محمد عمر (٢٠٠٩م) فاعلية استخدام التدريس التأملي في تدريس الفلسفة علي تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدي طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. العدد ١٤٧ .

[٢١] سعيد، محمد السيد أحمد (٢٠٠٠): فعالية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطالب المعلم في ضوء متطلبات المنهج المطور في المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

[٢٢] سليم، خيري عبدالله وعودة، ميشيل (٢٠٠٩م) "التدريس التأملي والنمو المهني، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

[٢٣] السلمي، عبدالقادر (١٤٣٠هـ) مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية مهارات تدريس الفقه للصف الأول الثانوي في مدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

[٢٤] شـــاهين، محمـــد، و إسماعيل شندي، وعلي علوش (٢٠١٤م) أسباب ضعف طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات التلاوة والتجويد واقتراح برنامج ، بحث مقبول للنشر بمجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية لعام (٢٠١٤م).

[٢٥] شـــحاتة، حســـن (١٩٨٩): تعليم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق، ط٣، القاهرة، مكتبة الدار العربية، ص ١٣٥.

[٢٦] شـــلبي، مصـــطفى رسلان (٢٠٠٠): التربية الإسلامية: أسسها – طرائقها – كفايات معلمها، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

[٢٧] الشـــهاري، إيمـــان عبدالوهاب (٢٠٠٢): برنامج لتدريس المهارة التجويدية لطلبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة صنعاء، وفق أسلوب النظم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.

[٢٨] الصديق ، عبدالله أحمد (٢٠٠٦م) برنامج مقترح لتنمية كفايات تدريس القرآن وعلومه لدى طلاب كلية التربية جامعة صنعاء، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

[٢٩] صـــفاء محمـــد علـــي (٢٠٠٨م) "فاعلية نموذج تأملي في تدريس التاريخ لتنمية الفهم القرائي ومهارات التفكير والوعي بما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية، العدد ١٤١ ديسمبر، ص ص ١٦٣-٢٠٤.

[٣٠] عطـا، إبـراهيم محمـد (١٩٩٠): مهارات مدرس التربية الإسلامية في تدريس القرآن

الكريم بالمرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد التاسع، نوفمبر.

[٣١] عبدالرحمن، محمد (٢٠٠٥م) "أثر استخدام التدريس التأملي في تنمية مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين للغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية دراسة حالة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

[٣٢] عبدالسلام، مصطفى عبدالسلام (٢٠٠٩م) "تدريس العلوم وإعداد المعلم وتكامل النظرية والممارسة، القاهرة، دار الفكر العربي، مطابع ٦ أكتوبر.

[٣٣] العبد الكريم، راشد بن حسين (١٤٢٤هـ) الممارسة التأملية أسلوب للنمو لمهني، ورقة عمل مقدمة للقاء رؤساء أقسام إشراف التربية الإسلامية في الإدارة العامة للإشراف التربوي، جدة.

[٣٤] عفانة، عزو وفتحية اللولو (٢٠٠٨م) المنهاج المدرسي أساسياته وقعه وأساليبه، غزة.

[٣٥] العمري ، محمد عبد الله (٢٠٠٣)."تقويم أداء معلم القرآن في مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة صنعاء .

[٣٦] العيوني ، صالح محمد (١٤١٣هـ) " الكفايات التعليمية لمعلم العلوم في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية " جامعة الملك سعود ، مركز البحوث التربوية بكلية التربية : الرياض .

[٣٧] القطراوي، عبدالعزيز (٢٠١٠م) أثر استخدام استراتيجية المتشابهات في تنمية عمليات التعلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

[٣٨] كروان، غادة محمود (٢٠١٢م) على فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير التأملي لتنمية مهارة الإعراب لدى طلية الصف التاسع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

[٣٩] مرعي ، توفيق (٢٠٠٣م) الكفايات التعليمية في ضوء النظم ، عمان :دار الفرقان للنشر والتوزيع .

[٤٠] هيا المزروع ،(٢٠٠٠).تدريب الزملاء رؤية في النمو المهني للمعلم ، اللقاء السنوي الثالث عشر ، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، الرياض ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

[٤١] مسلم، الامام أبو الحسين .(١٤١٢هـ). صحيح الإمام مسلم . دار الحديث : القاهرة.

[٤٢] المطرودي، خالد ابراهيم (٢٠١١م)أثر خطوات تدريس مقترحة في إتقان مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، بحث منشور في مجلة مجلة الثقافة والتنمية، السنة (١١) العدد (٤٠)، مصر.

[٤٣] المعجل، طلال محمد (٢٠٠١م) تقويم مستوى طلاب الدراسات الإسلامية في تلاوة القرآن الكريم في بعض كليات دول مجلس التعاون الخليجي وعلاقته ببعض المتغيرات، بحث منشور في مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، /القاهرة، مصر.

[٤٤] الناقة، محمود كامل (١٩٩٧): البرنامج التعليمي القائم على الكفاءات أسسه وإجراءاته، القاهرة.

[٤٥] هـــــارون، نبيـــــل عبدالسلام (١٩٩٧): المعجم الوجيز لألفاظ القرآن الكريم، القاهرة، دار النشر للجامعات.

[٤٦] يـــــونس، ســـــمير (١٩٨٨): تنمية الكفايات النوعية الخاصة بتدريس القرآن الكريم لدى طلاب كلية التربية – جامعة حلوان، رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية، جامعة حلوان.

[٤٧] Fook J .(1999) Critical reflectivity in education and practice .in B. pease and J .fook (eds) transforming social work practice London: routledge.

The Reflective Teaching Effectiveness in Developing Some of the Skills that are required in Holy Quran Recitation with Islamic Educational teacher Students at Umm Al-Qura University

Dr. Hamad el Kaltham
Associate Professor of curriculum and teaching methods of Islamic Education
College of Education - Umm Al Qura University

Abstract. This study aimed to identify the level of the teacher students in the skills of Holy Quran Recitation and memorization, as well as identifying the effectiveness of the program based on reflective teaching in developing the skills of Holy Quran recitation and memorization with Islamic education teachers students at Umm Al-Qura University.

The researcher used the quasi-experimental approach and observation card as the study tool. The sample of the study consists of 70 students, who are equally distributed into two groups; the experimental and the control group. The reflective teaching program was applied on the experimental group students, and applying the tool of the study in the two groups.

The study reached to the following results:

1- preparing a list with the skills of Holy Quran recitation and memorization required for Islamic education teachers. The skills of Holy Quran recitation reached to 14 main skills, and (87) sub-skills. The skills of Holy Quran memorization reached to 10 main skills and (69) sub-skills.

2- the means of the two groups in the skills of the teachers students for Holy Quran recitation and memorization didn't reach to the accepted level of mastery, which is (80%). this refers to a weakness in the student's performance level.

3- There are statistically significance differences in favor of the experimental group, which studied with the program of the reflective teaching in developing the skills of Holy Quran Recitation and memorization. The effect of the program was high as (ή) for recitation was (0.87) and for memorization (0.86). This refer to eh effectiveness of the reflective teaching program.